

البيئة والتنمية في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة

١١٣- استمر تنفيذ المشروعات الرائدة الثلاثة والعشرين المشتركة بين القطاعات، التي يشارك فيها المسؤولون عن اتخاذ القرارات، والمجتمعات المحلية، وخبراء التراث الثقافي، وعلماء الطبيعة والاجتماع. وتوفر هذه الأنشطة الميدانية نهجا عمليا لتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الساحلية، كما أن الدروس المستخلصة من نجاح هذه الأنشطة أو فشلها توفر وسائل ملموسة لتقييم التقدم المحرز.

١١٤- ودشن رسميا في الفلبين (يوليو/تمون) كرسي جامعي جديد لليونسكو في مجال التنمية المستدامة للمناطق الساحلية. ويجري الإعداد لإقامة شبكة لبرنامج توأمة جامعات UNITWIN بين جامعات الهند، واندونيسيا، وتايلاند، وبابوا غينيا الجديدة، والفلبين، وساموا. ومن خلال مشاورتين أقليميتين لقادة المشروعات الرائدة (عقدتا في يوليو/تموز وديسمبر/كانون الأول)، أحرز تقدم في تحديد نطاق ونهج مشروع المناطق الساحلية والجزر الصغيرة، ووضع الأساس اللازم للبرمجة والتخطيط لعامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

١١٥- وتوسع مضمون المنتدى المتاح على شبكة انترنت بشأن الممارسات الساحلية الحكيمة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة" ليشمل ٥٢ مثلا عن الممارسات الحكيمة و١٣٤ موضوعا للمناقشة من كافة أرجاء العالم. ويتصل حاليا أكثر من ٤٥٠٠ شخص بالمنتدى اتصالاً مباشراً. ومن الموضوعات الرئيسية التي تناولها المشاركون في المنتدى القضايا المتعلقة بالجزر الصغيرة، وتعزيز قدرات المجتمع المحلي، والسياحة، ومصايد الأسماك، ونظم المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين، وموارد المياه العذبة، والتحات الساحلي، والتخطيط، وقضايا الجنسين وحقوق الإنسان. وإن مفهوم "الممارسات الحكيمة" يعترف بأوجه التفاوت الموجودة في الواقع ويرشد إلى "ما يمكن عمله بحكمة بما يتوافر من وسائل" للوصول إلى "وضع أفضل من الوضع السابق".

١١٦- وفي افريقيا، تركز العمل بصفة رئيسية على استراتيجيات الاتصال والتربية من أجل التنمية الساحلية المستدامة، بما يشمل كراسي اليونسكو الجامعية، ونفذ بالتعاون مع قطاع الاتصال والمعلومات وقطاع التربية وقطاع العلوم الاجتماعية وقطاعات أخرى. وتخرج اثنا عشر طالبا من السنغال وطالب من فرنسا في ديسمبر/كانون الأول من دورة الدراسات العليا لكرسي اليونسكو الجامعي بجامعة دكار (السنغال). وفي منطقة المحيط الهادي ولا سيما في ساموا، دخل المشروع الرائد "التعليم من أجل تأمين سبل العيش المستديم في القرى، سآنابو - ساتاوا، جزيرة أو بولو، ساموا" طور التشغيل الكامل (يوليو/تمون). وفي بابوا غينيا الجديدة استمر تنفيذ الأنشطة الميدانية بشأن "التنمية السليمة في قرى موتو كويتا الحضريّة، وميناء موريسبي، وبابوا غينيا الجديدة". وعرضت اللجنة البرلمانية المعنية بالتخطيط الحضري والتنمية الاجتماعية (في نوفمبر/تشرين الثاني) تقريرا ثالثا على البرلمان الوطني، وقد أعد هذا التقرير عقب قمة موتو كويتا التي انعقدت في عام ١٩٩٩. وتناول تقرير نوفمبر/تشرين الثاني قضايا الملكية

العرفية للأراضي والتنمية الحضرية، وقدم توصيات خاصة من أجل إيجاد حل للتعامل مع العواقب الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على موتو - كويتا من جراء التوسع المستمر لمرافأ موريسيبي.

١١٧- انتهى العمل بالمرحلة الثالثة لمشروع خليج أولوغان المشترك بين اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (بامت)، والمعني بإدارة الموارد الساحلية بالاعتماد على المجتمع المحلي، (في ديسمبر/كانون الأول). ومن بين النتائج التي أسفر عنها المشروع تعزيز الفهم العلمي للعمليات الطبيعية والثقافية والاجتماعية المرتبطة بتفاعل الإنسان مع البيئة الساحلية؛ وتوفير معلومات بشأن استخدام الموارد الساحلية لفائدة المسؤولين عن رسم السياسات؛ وإعداد إطار عمل للتنمية والحماية المستديمتين؛ وتحديد الأنشطة البديلة المدرة للدخل، وتنفيذها وتقييمها. ولخصت النتائج المحصلة من المشروع في ثلاثة مجلدات.